

هل انتقل نور الزهرا س الى صلب رسول الله ص من فاكهة من الجنة ؟

توضيح السؤال:

الجواب الإجمالي

تفصيل المطلب

الف: روايات الشيعة

الرواية الأولى: عن الامام الرضا ع (سند صحيح) انعقاد النطفة من ثمرة من الجنة

الرواية الثانية: الامام الصادق عليه السلام:

الرواية الثالثة: الامام الصادق عليه السلام:

الرواية الرابعة: عن الامام الباقر عليه السلام (تفاحة من الجنة)

الرواية الخامسة: عن جابر بن عبد الله (انعقاد النطفة من تفاحة من الجنة)

الرواية السادسة: عن عائشة بطرق عديدة

الرواية السادسة: عن عمار بن ياسر (ثمرة الشجرة خلقت من نور فاطمة)

ب: روايات اهل السنة

الرواية الاولى عن عمر بن الخطاب بسنتين:

الرواية الثانية عن ابن عباس

الرواية الثالثة عن عائشة

الرواية الرابعة عن أم سليم زوجة أبي طلحة

الرواية الخامسة: سعد بن مالك

النكت الأخيرة :

النتيجة الكلية:

توضيح السؤال:

حسب بعض الروايات التي توجد في كتبنا انعقاد نطفة الزهرا س كان بسبب أكل رسول الله ص من فاكهة الجنة في ليلة المعراج.

مع الأسف بعض المواقع عندما يرون مثل هذه الروايات يستشكلون بإشكالات منها :

اولاً: أن اسانيد هذه الروايات ضعيفة؛

ثانياً: حسب أن معراج رسول الله (صلي الله عليه وآله) كان بعد مولد الزهرا (سلام الله عليها)

فهذه الرواية من الموضوعات ؛

ثالثاً: اضطراب الموجود في نص الرواية أن نطفة الزهرا س كان من أي فاكهة ، دليل آخر على أنها

من الروايات الموضوعية .

فنجوا دراسة الأسانيد و نص الرواية و التبيين لنا هل هذه الروايات صحيحة السند أم لا ؟ و في

النتيجة هل هذا المطلب له واقعية أم لا ؟

الجواب الإجمالي

اولا: اسانيد هذه الرواية صحيحة و معتبرة عند الشيعة و فى القسم الآتى نذكر دراستها بتفصيل و نأتى بأقوال علماء الشيعة فى صحة سندها .

اضافة على ذلك، هذه الرواية توجد فى مصادر اهل السنة ايضا بأسانيد عديدة عن طريق الصحابة مثل: عمر بن الخطاب (بسندين)، عائشة زوجة النبي ص (بأربعة اسانيد)، ابن عباس (بأسانيد متعددة) ام سليم زوجة أبى طلحة و سعد بن مالك .

و من وجهة نظر اهل السنة فى علم الرجال ايضا، لو أن لرواية عدة طرق و لو ضعيفة فهى حجة و البعض يصرح أن مثل هذه الرواية تصير «حسنة».

ثانيا: حسب روايات الصحيحة لدى الشيعة، ولدت الزهرا (سلام الله عليها) فى السنة الخامسة من البعثة فلندرسها فى مقالة اخرى؛

ثالثا: نصوص الروايات فى أن نطفة الزهرا (سلام الله عليها) انعقدت من أى فاكهة من الجنة ،لم تكن مضطربة ؛ بل كل منها بينت نوع من الفواكه و فى بعض الروايات تصريح بأن الرسول (صلي الله عليه وآله) اكل من جميع فواكه الجنة و فى النتيجة انعقدت نطفتها من كل منها.

تفصيل المطلب

فى تفصيل البحث ندرس روايات الشيعة فى البداية ثم نتذكر روايات اهل السنة ان شاء الله .

الف: روايات الشيعة

الرواية الاولى: عن الامام الرضا ع (بسند صحيح) انعقاد النطفة من ثمرة من الجنة

فى الرواية الصحيحة المذكورة عن الامام الرضا(عليه السلام) ،يتذكر مطالب بإستناد الآيات القرآنية و روايات النبي (صلي الله عليه وآله) فى الإجابة عن أسئلة ابى صلت الهروي الذى كان أحد الشيعة المقرّبين عند الإمام و من خاصة اصحابه ثم يذكر قصة أكل النبي ص الرطب فى الجنة و انعقاد نطفة الزهرا س منها .

نص الرواية هكذا :

٧٢٨ / ٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحِ الْهَرَوِيِّ قَالَ قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي يَرَوِيهِ أَهْلُ الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَزُورُونَ رَبَّهُمْ مِنْ مَنَازِلِهِمْ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا الصَّلْتِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَضَلَ نَبِيَّهُ مُحَمَّدَ [مُحَمَّدًا] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيَّ جَمِيعِ خَلْقِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ جَعَلَ طَاعَتَهُ طَاعَتَهُ وَ مُتَابَعَتَهُ مُتَابَعَتَهُ وَ زِيَارَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ زِيَارَتَهُ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ قَالَ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي أَوْ بَعْدَ مَوْتِي فَقَدْ زَارَ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ وَ دَرَجَتُهُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْجَنَّةِ أَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ فَمَنْ زَارَهُ إِلَيَّ دَرَجَتِهِ فِي الْجَنَّةِ مِنْ مَنْزِلِهِ فَقَدْ زَارَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى.

قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا مَعْنَى الْخَبَرِ الَّذِي رَوَاهُ أَنَّ ثَوَابَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ النَّظَرُ إِلَيَّ وَجْهَ اللَّهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا الصَّلْتِ مَنْ وَصَفَ اللَّهَ بِوَجْهِهِ كَالْوَجْهِ فَقَدْ كَفَرَ وَ لَكِنَّ وَجْهَ اللَّهِ أَنْبِيَاؤُهُ وَ رُسُلُهُ وَ حُجَجُهُ هُمُ الَّذِينَ بِهِمْ يُتَوَجَّهُ إِلَيَّ وَاللَّهِ وَ إِلَيَّ دِينِهِ وَ مَعْرِفَتِهِ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ كُلُّ مَنْ عَلَيَّهَا فَإِنَّ وَ يَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ فَالنَّظَرُ إِلَيَّ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَ حُجَجِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي دَرَجَاتِهِمْ ثَوَابٌ عَظِيمٌ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ قَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَبْغَضَ أَهْلَ بَيْتِي وَ عِتْرَتِي لَمْ يَرِنِي وَ لَمْ أَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ قَالَ إِنَّ فِيكُمْ مَنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ يُفَارِقَنِي يَا أَبَا الصَّلْتِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَا يُوصَفُ بِمَكَانٍ وَ لَا يُدْرَكُ بِالْأَبْصَارِ وَ الْأَوْهَامِ.

قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ أَ هُمَا الْيَوْمَ مَخْلُوقَتَانِ فَقَالَ نَعَمْ وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَدْ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ رَأَى النَّارَ لَمَّا عُرِجَ بِهِ إِلَيَّ السَّمَاءِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ فَإِنَّ قَوْمًا يَقُولُونَ إِنَّهُمَا الْيَوْمَ مَقْدَرَتَانِ غَيْرُ مَخْلُوقَتَيْنِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَوْلَيْكَ مِنَّا وَ لَا نَحْنُ مِنْهُمْ مَنْ أَنْكَرَ خَلْقَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ فَقَدْ كَذَّبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ كَذَّبَنَا وَ لَيْسَ مِنْ وِلَايَتِنَا عَلَيَّ شَيْءٌ وَ خُلِدَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ. يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آتٍ.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا عُرِجَ بِهِ إِلَيَّ السَّمَاءِ أَخَذَ بِيَدِي جَبْرَيْلُ فَأَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ فَنَاولَنِي مِنْ رُطْبِهَا فَأَكَلْتُهُ فَتَحَوَّلَ ذَلِكَ نُطْقَةً فِي صُلْبِي فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَيَّ الْأَرْضِ وَاقَعْتُ خَدِيجَةَ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَةَ فَفَاطِمَةُ حَوْرَاءُ إِنْسِيَّةٌ فَكَلَّمَا اشْتَقْتُ إِلَيَّ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ شَمِمْتُ رَائِحَةَ ابْنَتِي فَاطِمَةَ.

الصدوق، ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين (المتوفى ٢٨١هـ)، الأمالي، ص ٥٢٦، تحقيق و نشر: قسم الدراسات الاسلامية - مؤسسة البعثة - قم، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.

دراسة سند الرواية:

١. أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني:

الشيخ الصدوق رحمة الله عليه بعد نقل رواية، يوثقه :

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : لم أسمع هذا الحديث إلا من أحمد بن زياد ابن جعفر الهمداني رضي الله عنه بهمدان عند منصرفي من حج بيت الله الحرام ، وكان رجلاً ثقة ديناً فاضلاً رحمة الله عليه ورضوانه .

الصدوق، ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين (المتوفى ٢٨١هـ)، كمال الدين و تمام النعمة، ص ٢٧٠، ناشر: اسلامية - تهران ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٥ هـ.

العلامة الحلي ايضاً يقول :

أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني - بالذال المعجمة - كان رجلاً ثقة ديناً فاضلاً رضي الله عنه الحلي الأسدي، جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر (المتوفى ٧٢٦هـ) خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، ص ٧٠، تحقيق: فضيلة الشيخ جواد القيومي، ناشر: مؤسسة نشر الفقاهة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.

شيخ النمازي الشاهرودي يقول:

أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني أبو علي : من مشايخ الصدوق ، كان رجلا ثقة، دينا، فاضلا،
مستدركات علم رجال الحديث - الشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ١، ص ٣١٨

٢. علي بن ابراهيم:

علي بن إبراهيم بن هاشم أبو الحسن القمي، ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب،
رجال النجاشي - النجاشي - ص ٢٦٠

٣. ابراهيم بن هاشم:

قال سيد بن طاووس في اسانيد الذي في سلسلتها ابراهيم بن هاشم :
ورواة الحديث ثقات بالاتفاق.

فلاح السائل، ص ١٥٨؛ معجم رجال الحديث، ج ١، ص ٢٩١، رقم: ٣٣٢

٤. عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي

ابو صلت الهروي من خاصة اصحاب الامام الرضا عليه السلام و قال النجاشي في توثيقه هكذا:
عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي روي عن الرضا عليه السلام، ثقة، صحيح الحديث. له كتاب
وفاة الرضا عليه السلام.

رجال النجاشي - النجاشي - ص ٢٤٥

شيخ الطوسي يحسبه من اهل السنة ؛ و لكن السيد الخوئي اضافة على اثبات وثاقته، دفع
هذا الاشكال و يعتبر كلام الشيخ الطوسي من باب سهو القلم. فإذا يقول:
بقي هنا شئ وهو أن عبد السلام بن صالح أبا الصلت لا إشكال في وثاقته ، ولعلها من المتسالم
عليه بين المؤلف والمخالف ، ولم يضعفه إلا الشاذ من العامة كالجعفي والعقلي . . . إنما الاشكال في
مذهبه ، فالمشهور والمعروف تشيعه ، وهو ظاهر عبارة النجاشي ، لكن عرفت من الشيخ أنه عامي ،
والظاهر أنه سهو من قلمه الشريف ، فإن أبا الصلت مضافا إلي تشيعه كان مجاهرا بعقيدته أيضا ، ومن
هنا تسالم علماء العامة علي أنه شيعي ، صرح بذلك ابن حجر وغيره .

معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ١١ ص ٢٠

في النتيجة هذه الرواية صحيحة و معتبرة و تثبت لنا أن نطفة الزهرا سلام الله عليها انعقدت من
فواكه الجنة .

الرواية الثانية: عن الامام الصادق عليه السلام

متن الرواية هكذا:

حدثنا محمد بن موسي بن المَتَوَكِّلِ عَن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمِيرِيِّ عَنِ يَعْقُوبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا
الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنِ سَدِيرِ الصِّرَفِيِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خُلِقَ نُورُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ
قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَلَيْسَتْ هِيَ إِنْ سَبَّهَا فَقَالَ فَاطِمَةُ حَوْرَاءُ إِنْ سَبَّهَا

قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَ كَيْفَ هِيَ حَوْرَاءُ إِنْسِيَّةٌ قَالَ خَلَقَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ نُورِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ إِذْ كَانَتْ
الْأَرْوَاحُ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آدَمَ عَرِضَتْ عَلَيَّ آدَمَ قِيلَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَ أَيْنَ كَانَتْ فَاطِمَةُ قَالَ كَانَتْ فِي
حُقَّةٍ تَحْتَ سَاقِ الْعَرْشِ قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَمَا كَانَ طَعَامُهَا قَالَ التَّسْبِيحُ وَ التَّقْدِيسُ وَ التَّهْلِيلُ وَ التَّحْمِيدُ
فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آدَمَ وَ أَخْرَجَنِي مِنْ صُلْبِهِ وَ أَحَبَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُخْرِجَهَا مِنْ صُلْبِي **حَعَلَهَا نُفَاحَةً**
فِي الْجَنَّةِ وَ أَتَانِي بِهَا جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ وَ
عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ حَبِيبِي جَبْرَائِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يُفْرِتُكَ السَّلَامَ قُلْتُ مِنْهُ السَّلَامُ وَ إِلَيْهِ
يَعُودُ السَّلَامُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ **إِنَّ هَذِهِ نُفَاحَةٌ أَهْدَاهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْكَ مِنَ الْجَنَّةِ** فَأَخَذْتُهَا وَ ضَمَمْتُهَا إِلَيَّ
صَدْرِي قَالَ يَا مُحَمَّدُ يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ كُلُّهَا فَفَلَقْتُهَا فَرَأَيْتُ نُورًا سَاطِعًا وَ فَرَعْتُ مِنْهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا لَكَ
لَا تَأْكُلُ كُلُّهَا وَ لَا تَخَفُ فَإِنَّ ذَلِكَ النُّورَ لِلْمَنْصُورَةِ فِي السَّمَاءِ وَ هِيَ فِي الْأَرْضِ فَاطِمَةُ قُلْتُ حَبِيبِي جَبْرَائِيلُ وَ
لِمَ سُمِّيَتْ فِي السَّمَاءِ الْمَنْصُورَةَ وَ فِي الْأَرْضِ فَاطِمَةَ قَالَ سُمِّيَتْ فِي الْأَرْضِ فَاطِمَةَ لِأَنَّهَا فُطِمَتْ شَيْعَتُهَا
مِنَ النَّارِ وَ فُطِمَ أَعْدَاؤُهَا عَنْ حُبِّهَا وَ هِيَ فِي السَّمَاءِ الْمَنْصُورَةُ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ
الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ يَعْنِي نَصَرَ فَاطِمَةَ لِمُجِيبِهِ.

دراسة سند الرواية:

١. محمد بن موسى بن المتوكل:

من مشايخ شيخ الصدوق (رحمة الله عليه) و معتمد عند الشيعة.

العلامة الحلبي يقول فيه:

محمد بن موسى بن المتوكل ، ثقة .

الحلي الأسدي، جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر (المتوفى ٧٢٦هـ) خلاصة

الأقوال في معرفة الرجال، ص ٢٥١، تحقيق: فضيلة الشيخ جواد الفيومي، ناشر: مؤسسة نشر الفقاهة،
الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.

شيخ النمازي الشاهرودي يقول ايضا:

محمد بن موسى بن المتوكل : ... **وبالجملة هو ثقة** . قاله العلمان العلامة الحلبي في الخلاصة

والمج في الوجيزة وغيرهما.

الشاهرودي، الشيخ علي النمازي (المتوفى ١٤٠٥هـ)، مستدركات علم رجال الحديث، ج ٧،

ص ٣٤٤، ناشر: ابن المؤلف، چاپخانه: شفق - طهران، الأولى ١٤١٢هـ

المرحوم السيد الخوئي ايضا يقول:

محمد بن موسى بن المتوكل : ... **والظاهر أنه كان يعتمد عليه**. وقد وثقه العلامة ... وادعي ابن

طاووس في فلاح السائل: الفصل (١٩)، في فضل صلاة الظهر وصفتها، عند ذكر الرواية الواردة عن الصادق

عليه السلام، أنه ما أحب الله من عساه: الاتفاق علي وثاقته. وقد مر ذلك في إبراهيم بن هاشم، **النتيجة**

أن الرجل لا ينبغي التوقف في وثاقته.

الموسوي الخوئي، السيد أبو القاسم (المتوفى ١٤١١هـ)، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ج ١٨، ص ٣٠٠، الطبعة الخامسة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م

٢. عبد الله بن جعفر الحميري:

هو موثق عند علماء الرجال من الشيعة :

عبد الله بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع الحميري أبو العباس القمي. **شيخ القميين و**

وجهه

النجاشي الأسدي الكوفي، ابوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (المتوفى ٤٥٠هـ)، فهرست أسماء مصنفى الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي، ص ٢١٩، تحقيق: السيد موسى الشيبيري الزنجاني، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي - قم، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.

شيخ الطوسي يصرح بتوثيقه:

عبد الله بن جعفر الحميري، قمي، **ثقة**.

الطوسي، الشيخ ابو جعفر، محمد بن الحسن بن علي بن الحسن (المتوفى ٤٦٠هـ)، رجال الطوسي، ص ٤٠٠، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي - قم، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

٣. يعقوب بن يزيد :

يقول النجاشي انه ثقة و صدوق :

يعقوب بن يزيد بن حماد الأنباري السلمي، أبو يوسف، ... **وكان ثقة صدوقا**.

رجال النجاشي - النجاشي، ص ٤٥٠

شيخ الطوسي ايضا يقول:

يعقوب بن يزيد الكاتب ب الأنباري، كثير الرواية، **ثقة**.

الفهرست - الشيخ الطوسي، ص ٢٦٤

٤. حسن بن علي بن فضال :

و لو انه كان فطحيا و لكن رجع من مذهبه و صرحوا علماء الشيعة بوثاقته و جلالته. شيخ

الطوسي يقول:

الحسن بن علي بن فضال، كان فطحيا ... كان جليل القدر، عظيم المنزلة، زاهدا ورعا، **ثقة في**

الحديث وفي رواياته .

الفهرست - الشيخ الطوسي، ص ٩٨

يقول الشيخ فى كتابه الآخر هكذا :

الحسن بن علي بن فضال، مولي لقيم الرباب، **كوفي، ثقة**.

رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - ص ٣٥٤

٥. عبد الرحمن بن الحجاج :

وثقه الشيخ الطوسي و ابن داود الحلبي مرتين:

عبد الرحمن بن الحجاج البجلي مولاهم، كوفي، ... وكان ثقة ثقة، ثبتا، وجها،

رجال النجاشي - النجاشي - ص ٢٣٨

ابن داود الحلبي اضافة على التوثيق، يذكر أن الامام الصادق وعده الجنة :

عبد الرحمن بن الحجاج البجلي... وكان ثقة ثقة، شهد له الصادق (ع) بالجنة.

الحلي، تقي الدين الحسن بن علي بن داود (المتوفى ٧٤٠هـ)، رجال ابن داود، ص ١٢٨، تحقيق

وتقديم: السيد محمد صادق آل بحر العلوم، ناشر: منشورات مطبعة الحيدرية - النجف الأشرف، ١٣٩٢ -

١٩٧٢م

٦. سدير الصيرفي :

اسمه سدير بن حكيم، كنيته ابو الفضل و من اصحاب الامام السجاد، الامام الباقر و الامام الصادق

عليهم السلام و عند علماء الشيعة موثق و معتمد.

الكشي يذكر رواية عن الامام الصادق عليه السلام فى مدحه هكذا:

٣٧٢ - حدثنا علي بن محمد القتيبي ، قال : حدثنا الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن بكر

بن محمد الأزدي ، قال : وزعم لي زيد الشحام ، قال : اني لأطوف حول الكعبة وكفي في كف أبي عبد

الله عليه السلام فقال : ودموعه تجري علي خديه ، فقال : يا شحام ما رأيت ما صنع ربي إلي ، ثم بكى

ودعا ، ثم قال لي : يا شحام اني طلبت إلي الهي في سدير وعبد السلام بن عبد الرحمن وكانا في

السجن فوهبهما لي وخلي سيبلهما .

الطوسي، الشيخ الطائفة أبي جعفر، محمد بن الحسن بن علي بن الحسين (المتوفى ٤٦٠هـ)،

اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي، ج ٢، ص ٤٧١، تصحيح وتعليق: المعلم الثالث ميرداماد

الاستريادي، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، ناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام ، قم، تاريخ الطبع:

١٤٠٤ هـ

المرحوم الميرزا النوري فى المستدرک يصرح بصحة هذه الرواية :

وأما سدير : ففي الكشي بطريق صحيح علي الأصح : أن الصادق (عليه السلام) قال لزيد الشحام

حول الكعبة - ..

خاتمة المستدرک - الميرزا النوري - ج ٤ ص ٣١٨

العلامة الحلبي يعتبر هذه الرواية و يصرح بأن الرواية تدل على علو درجة سدير و عبد السلام :

وهذا حديث معتبر يدل على علو مرتبتهما.

خلاصة الأقوال - العلامة الحلبي - ص ١٤٥

صاحب المعالم ايضا يعتقد هكذا:

والذي أقول : ان هذا حديث معتبر السند، ظاهر في علو مرتبتهما.

التحرير الطاووسي - الشيخ حسن صاحب المعالم - ص ٢٩٠

شيخ النمازي الشاهرودي مع الالتفات الى هذه الرواية، يعتبره موثقا:

ومن ذلك كله ظهر حسنه وكماله ووثاقته.

مستدركات علم رجال الحديث - الشيخ علي النمازي الشاهرودي، ج ٤ ص ١٤

نقول فى توثيقه ان عدة من اصحاب الاجماع نقلوا عنه روايات و هذا دليل على ان ابن سدير ثقة عندهم .

المرحوم الميرزا النوري يقول: حسن بن محبوب، فضاله، عبد الله بن مسكان، و ... نقلوا عنه روايات :
وأما سدير : ...

ويروي عنه من أصحاب الاجماع : الحسن بن محبوب في الكافي في باب إدخال السرور علي المؤمن، وفضالة فيه في باب الغيبة ، وعبد الله بن مسكان فيه في باب آخر من درجات الايمان ، وفي باب التسليم وفضل المسلمين ، وفي باب آخر من فضل الزراعة ، وفي كتاب الروضة. وبكر بن محمد ، والعلاء بن رزين ، وعلي بن رثاب ، وعقبة - الذي يروي عنه ابن أبي عمير - وجميل بن صالح ، والحسين بن نعيم الصحاف، وإبراهيم بن أبي البلاد، وإسحاق بن جرير، وهشام أو هاشم بن المثنى - الذي يروي عنه ابن أبي عمير - وعمرو بن أبي نصر، وغيرهم .

و فى الختام يصرح:

والناظر فى أخبارهم يعين التأمل يعلم أنه من أكابر الشيعة ، ومن خواص الأئمة (عليهم السلام).

خاتمة المستدرک - الميرزا النوري، ج ٤ ص ٣١٨

النتيجة: هو ثقة عند علماء الشيعة.

هذه الرواية معتبرة من لحاظ الاسناد و تُبين لنا ان نطفة الزهرا سلام الله عليها انعقدت من فواكه الجنة .

الرواية الثالثة: الامام الصادق عليه السلام:

متن الرواية نقلا عن علي بن ابراهيم القمي هكذا:

(قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ حَمَّادٍ) قَالَ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يُكْثِرُ تَقْبِيلَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ فَغَضِبْتُ مِنْ ذَلِكَ عَائِشَةُ وَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِنَّكَ تُكْثِرُ تَقْبِيلَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَا عَائِشَةُ إِنَّهُ لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَأَدْنَانِي جِبْرَائِيلُ ع مِنْ شَجَرَةٍ طُوبَى وَ نَاوَلَنِي مِنْ ثِمَارِهَا فَأَكَلْتُهُ - فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ حَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ مَاءً فِي ظَهْرِي - فَوَاقَعْتُ خَدِيجَةَ فَحَمَلْتُ بِفَاطِمَةَ فَمَا قَبَّلْتُهَا إِلَّا وَجَدْتُ رَائِحَةَ شَجَرَةِ طُوبَى مِنْهَا

القمي، أبي الحسن علي بن ابراهيم (المتوفى ٣١٠هـ) تفسير القمي، ج ١ ؛ ص ٢٢ و ج ١، ص ٣٤٥،

تحقيق: تصحيح وتعليق وتقديم: السيد طيب الموسوي الجزائري، ناشر: مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر - قم، الطبعة: الثالثة، صفر ١٤٠٤.

نكتة مهمة فى هذه الرواية أن النبى ص، أكل من كل ثمار الجنة :

وناولني من ثمارها فأكلته.

كما ذكر ايضا فى روايات اهل السنة عن طريق ابن عباس هكذا :
فَأَطَعَمَنِي مِنْ جَمِيعِ ثِمَارِهَا.

فحسب هذه الرواية يرتفع اضطراب الروايات.

الرواية الرابعة: عن الامام الباقر عليه السلام (تفاحة من الجنة)

نص الرواية هكذا :

[٣١٩] وروي عن أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال : قيل لرسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) : إنك لتلثم فاطمة وتكثر منها وتدنيها منك [وتفعل بها] ما لا تفعله مع إحدى بناتك الآخر ؟ ! فقال (صلي الله عليه وآله وسلم) : **إن جبرئيل أتاني بتفاحة من تفاح الجنة** فأكلتها فتحولت ماء في صلبي ، ثم واقعت خديجة فحملت بفاطمة ، فأنا أشم منها رائحة الجنة .

الحلي، حسن بن سليمان (المتوفى قرن ٨هـ)، المختصر، ص٢٣٨، تحقيق : سيد علي أشرف،
ناشر : انتشارات المكتبة الحيدرية ، چاپخانه : شريعت، سال چاپ : ١٤٢٤ - ١٣٨٢ ش

الرواية الخامسة: عن جابر بن عبد الله (انعقاد النطفة من تفاحة من تفاح الجنة)

شيخ الصدوق رحمة الله عليه فى باب (١٤٧) ذيل عنوان «العله التي من أجلها كان رسول الله صلي الله عليه وآله يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام» يذكر روايتين و فى الرواية الاولى ينقل عن جابر بن عبد الله ان نطفة الزهرا سلام الله عليها انعقدت من تفاحة من تفاح الجنة :

حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا الحسن بن علي السكري قال : أخبرنا محمد بن زكريا قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة الكندي قال : حدثني أبي ، عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام عن جابر بن عبد الله قال : قيل يا رسول الله انك تلثم فاطمة وتلتزمها وتدنيها منك وتفعل بها ما لا تفعله بأحد من بناتك ؟ فقال : ان جبرئيل (ع) **أتاني بتفاحة من تفاح الجنة** فأكلتها فتحولت ماء في صلبي ، ثم واقعت خديجة فحملت بفاطمة فانا أشم منها رائحة الجنة .

الصدوق، ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين (المتوفى ٢٨١هـ)، علل الشرائع، ج١، ص١٨٤،
تحقيق وتقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم، ناشر : منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها - النجف
الأشرف، الطبع: ١٣٨٥ - ١٩٦٤ م

الرواية السادسة عن عائشة بطرق عديدة

١. عن طريق ابن عباس: (من رطب الجنة)

نص الرواية هكذا :

وبهذا الاسناد [أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا الحسن بن علي السكري] عَن مُحَمَّدِ بْنِ زَكْرِيَّا قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى الْعَبْسِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي جَبَلَةُ الْمَكِّيُّ عَنْ طَاوُسِ الْيَمَانِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ دَخَلَتْ عَائِشَةُ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ يُقَبِّلُ فَاطِمَةَ فَقَالَتْ لَهُ أَ تُحِبُّهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ عَلِمْتُ حُبِّي لَهَا لَأَزِدَّتْ لَهَا حُبًّا إِنَّهُ لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ أَذَّنَ جَبْرَائِيلُ

وَ أَقَامَ مِيكَائِيلُ ثُمَّ قِيلَ لِي اذْنُ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ أَتَقَدَّمُ وَ أَنْتَ بِحَضْرَتِي يَا جَبْرَائِيلُ قَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَضَّلَ أَنْبِيََاءَهُ الْمُرْسَلِينَ عَلَيَّ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ فَضَّلَكَ أَنْتَ خَاصَّةً فَدَنَوْتُ فَصَلَّيْتُ بِأَهْلِ السَّمَاءِ الرَّابِعَةَ ثُمَّ التَفَقْتُ عَنْ يَمِينِي فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَ قَدْ اِكْتَنَفَهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ثُمَّ إِنِّي صِرْتُ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ وَ مِنْهَا إِلَيَّ السَّادِسَةَ فَنَوْدِيْتُ يَا مُحَمَّدُ نَعَمْ الْأَبُ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ وَ نَعَمْ الْأَخُ أَخُوكَ عَلَيَّ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَيَّ الْحُجْبِ أَخَذَ جَبْرَائِيلُ عَلَيَّ السَّلَامُ بِيَدِي فَأَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِشَجَرَةٍ مِنْ نُورٍ أَصْلُهَا مَلَكَانِ يَطْوِيَانِ الْحُلَّ وَ الْحَلِيَّ فَقُلْتُ حَبِيبِي جَبْرَائِيلُ لِمَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةُ فَقَالَ هَذِهِ لِأَخِيكَ عَلَيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ هَذَانِ الْمَلَكَانِ يَطْوِيَانِ لَهُ الْحَلِيَّ وَ الْحُلَّ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامِي فَإِذَا أَنَا بِرُطْبٍ أَلْبِنَ مِنَ الرُّبْدِ وَ أَطْيَبَ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ وَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ فَأَخَذْتُ رُطْبَةً فَأَكَلْتُهَا فَتَحَوَّلَتْ الرُّطْبَةُ نُطْفَةً فِي صُلْبِي فَلَمَّا أَنْ هَبَطْتُ إِلَيَّ الْأَرْضِ وَاقَعْتُ خَدِيجَةَ فَحَمَلْتُ بِفَاطِمَةَ فَفَاطِمَةُ حَوْرَاءُ إِنْسِيَّةٌ فَإِذَا اسْتَقْتُ إِلَيَّ الْجَنَّةَ سَمِمْتُ رَائِحَةَ فَاطِمَةَ.

الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين (المتوفى ٣٨١هـ)، علل الشرائع، تحقيق وتقديم : ج١، ص ١٨٤، السيد محمد صادق بحر العلوم، ناشر : منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها - النجف الأشرف، الطبع: ١٣٨٥ - ١٩٦٦ م

الطبري، ابي جعفر محمد بن جرير بن رستم (المتوفى قرن پنجم)، دلائل الامامة، ص ١٤٧، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة، ناشر: مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة، قم، چاپ: الأولي ١٤١٣

٢. عن طريق هشام بن عروة (من فاكهة شجرة لم أر شجرة في الجنة أحسن منها حسنا)

و في هذه الرواية عن عائشة عن طريق هشام بن عروة لم يذكر فيها نوع الفاكهة :
 عن هشام بن عروة عن عائشة قالت كنت أري رسول الله (ص) يفعل بفاطمة عليها السلام شيئا من التقبيل والألطف فقلت يا رسول الله تفعل بفاطمة لم أرك تفعله قبل ؟ فقال يا حميراء إنه لما كانت ليله أسري بي إلي السماء دخلت الجنة فوقفت علي شجرة من شجر الجنة **لم أر شجرة في الجنة أحسن منها حسنا ولا أنضر منها ورقا ولا أطيب منها ثمرا فتناولت ثمرة من ثمرها فأكلتها فصارت نطفة في ظهري فلما هبطت إلي الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فأنا إذا اشتقت إلي الجنة سمعت ريحها من فاطمة يا حميراء إن فاطمة ليست كنساء الأدميين ولا تعتل كما يعتلن - يعني به الحيض - .**
 ابن طاووس الحلبي، ابي القاسم علي بن موسي (المتوفى ٦٦٤هـ)، الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، ص ١١١، چاپخانه: الخيام - قم، چاپ: الأولي ١٣٩٩

٢. عن طريق حذيفة اليماني (انعقاد النطفة من الرطب)

نص الرواية هكذا :

عن حذيفة اليماني قال : دخلت عائشة علي النبي صلي الله عليه وآله وهو يقبل فاطمة عليها السلام ، فقالت : يا رسول الله أتقبلها وهي ذات بعل ؟ فقال لها أما والله لو عرفت ودي لها لازددت لها ودا

، انه لما عرج بي إلي السماء الرابعة أذن جبرئيل عليه السلام وأقام ميكائيل ثم قال لي: أذن . قلت :
أؤذن...

ثم أخذ جبرئيل عليه السلام بيدي فأدخلني الجنة وأنا مسرور ... ثم تقدمت أمامي **فإذا أنا برطب**
ألين من الزبد ، وأحلي من العسل ، فأخذت رطبة فأكلتها وأنا أشتهيها فتحولت الرطبة نطفة في صلبي ،
فلما هبطت إلي الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ، ففاطمة حوراء انسية ، فإذا اشتقت إلي رائحة
الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها السلام.

الكوفي، فرات بن إبراهيم الكوفي (المتوفى ٢٥٢هـ)، تفسير الفرات الكوفي، ص٧٥، تحقيق: محمد
الكاظم، ناشر: مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي - تهران، الطبعة
الأولى ١٤١٠ - ١٩٩٠م

٤. عن طريق ابان بن تغلب: (فاكهة شجرة الطوبي)

العياشي من علماء القرن الرابع ينقل هذه الرواية عن ابان بن تغلب هكذا :
عن أبان بن تغلب قال: كان النبي صلي الله عليه وآله يكثر تقبيل فاطمة، قال: فعاتبته علي ذلك
عائشة، فقالت: يا رسول الله انك لتكثر تقبيل فاطمة؟ فقال لها: ويحك لما أن عرج بي إلي السماء **مر بي**
جبرئيل علي شجرة طوبي، فناولني من ثمرها فأكلتها، فحول الله ذلك إلي ظهري، فلما أن هبطت إلي
الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة عليهما السلام، فما قبلت فاطمة الا وجدت رائحة شجرة طوبي
منها.

محمد بن مسعود العياشي (المتوفى ٢٣٠هـ)، تفسير العياشي، ج ٢، ص٢١٢، تحقيق : الحاج
السيد هاشم الرسولي المحلاتي، ناشر : المكتبة العلمية الإسلامية - طهران

الرواية السادسة: عن عمار بن ياسر (خلقت فاكهة الشجرة من نور فاطمة)

متن الرواية هكذا:

وروي عن حارثة بن قدامة قال حدثني سلمان الفارسي قال حدثني عمار وقال أخبرك عجباً قلت
حدثني يا عمار قال نعم شهدت علي بن أبي طالب (ع) وقد ولج علي فاطمة (ع) فلما بصرت به نادى ادن
لاحدثك بما كان وما هو كائن وبما لم يكن إلي يوم القيامة حين تقوم الساعة قال فرأيت أمير المؤمنين (ع)
(ع) يرجع القهقري فرجعت برجوعه إذ دخل علي النبي (ص) فقال له ادن يا أبا الحسن فدنا فلما اطمأن
به المجلس قال له تحدثني أم أحدثك فقال الحديث منك أحسن يا رسول الله فقال كأنني بك وقد دخلت
علي فاطمة وقالت لك كيت وكيت فرجعت فقال علي (ع) نور فاطمة من نورنا فقال (ص) أولاً تعلم
فسجد علي شكراً لله تعالي قال عمار فخرج أمير المؤمنين وخرجت بخروجه فولج علي فاطمة (ع)
وولجت معه فقالت كأنك رجعت إلي أبي (ص) فأخبرته بما قلته لك قال كان كذلك يا فاطمة فقالت اعلم
يا أبا الحسن **إن الله تعالي خلق نوري وكان يسبح الله جل جلاله ثم أودعه شجرة من شجر الجنة** فأضئت
فلما دخل أبي (ص) إلي الجنة أوحى الله تعالي إليه الهاما ان اقتطف الثمرة من تلك الشجرة وادرها في

لهواتك ففعل فأودعني الله تعالى صلب أبي (ص) ثم أودعني خديجة بنت خويلد (ع) فوضعتني وانا من ذلك النور اعلم ما كان وما يكون وما لم يكن يا أبا الحسن المؤمن ينظر بنور الله تعالى.

حسين بن عبد الوهاب، عيون المعجزات، ص ٤٧، ناشر: محمد كاظم الشيخ صادق الكتبي منشورات المطبعة الحيدرية في النجف، چاپخانه: الحيدرية - نجف، ١٣٦٩ سال چاپ: ١٣٦٩ هج - ١٩٥٠ م

النتيجة:

الى الآن ذكرنا طرق هذه الرواية أن نطفة الزهرا سلام الله عليها انعقدت من فاكهة من الجنة ، اضافة على صحة اسانيد بعض الروايات، فالروايات مستفيضة .

كلام الشيخ الوحيد الخراساني في صحة الرواية:

علماء الشيعة، يحسبون هذه الرواية من لحاظ السند صحيحة و معتبرة. فلنذكر قول أحد فقهاء الشيعة :

قد ورد في روايات العامة والخاصة أنه كان من ثمار الجنة : منها: ما عن عائشة، ... وفي الصحيح عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : كان رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) يكثر تقبيل فاطمة ، فأنكرت ذلك عائشة...

مقدمة في أصول الدين - الشيخ وحيد الخراساني - ص ٢٨٤

ب: روايات اهل السنة

دراسة مصادر اهل السنة، تُبين لنا ايضا ان هذه الرواية نقلت عن طرق و اسانيد عديدة ، منهم عن طريق عمر بن الخطاب، ابن عباس و عائشة :

الرواية الاولى عن عمر بن الخطاب بسندين:

اسنادها الاول:

هكذا متن الرواية :

أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ خَيْرُونَ، أَنْبَأَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ دُرُسْتَ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عُدَيْسَةَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنِي سِيْمَانَةُ بِنْتُ حَمْدَانَ بْنِ مُوسَى الْأَنْبَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ زِيَادٍ الثُّؤْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ لَمَّا أَنْ مَاتَ وَلَدِي مِنْ خَدِيجَةَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ أُمْسِكَ عَنْ خَدِيجَةَ، وَكُنْتُ لَهَا عَاشِقًا، فَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا، فَأَتَانِي جَبْرِيلُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَمَعَهُ طَبَقٌ مِنْ رُطْبِ الْجَنَّةِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، كُلْ مِنْ هَذَا وَوَأَقِعْ خَدِيجَةَ اللَّيْلَةَ، فَفَعَلْتُ، فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَةَ، فَمَا لَنَّمْتُ فَاطِمَةَ إِلَّا وَجَدْتُ رِيحَ ذَلِكَ الرُّطْبِ وَهُوَ عِزَّتْهَا إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

الذهبي الشافعي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨ هـ)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ج ٥، ص ٣١٦، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٥ م.

اسنادها الثاني:

نقلت بنفس المضمون عن زيد بن اسلم :

أَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَبَانَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْجَوْهَرِيِّ، حَدَّثَنَا ابْنُ حَيَّوْبِهِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مَسْرُوقٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَمَّا مَاتَ وَلَدِي مِنْ خَدِيجَةَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ لَا تَغْشَاهَا وَكُنْتُ لَهَا عَاشِقًا، فَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا، فَأَتَانِي جَبْرِيلُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لَيْلَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ وَمَعَهُ طَبَقٌ فِيهِ رُطْبٌ، فَقَالَ: كُلْ مِنْ هَذَا الرُّطْبِ وَأَغْشِ خَدِيجَةَ، فَفَعَلْتُ، فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَةَ، فَمَا لَثُمْتُ فَاطِمَةَ قَطُّ إِلَّا وَجَدْتُ رِيحَ ذَلِكَ الطَّيْبِ فِيهَا

القرشي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (المتوفى ٥٩٧ هـ)، الموضوعات، ج ١، ص ٣٠٨،

تحقيق: توفيق حمدان، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م

الرواية الثانية عن ابن عباس

هذه الرواية توجد ايضا فى مصادر الشيعة عن ابن عباس، وفيها السؤال عن رسول الله ص و

الإجابة منه و ذكر قصة المعراج :

أَبَانَا يَحْيَى بْنُ عَلِيِّ الْمُدِيرِ، قَالَ: أَبَانَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُكْبَرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْقَرَضِيِّ، أَبَانَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْخَوَّاصِ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عُبيدِ اللَّهِ الْأَنْبَارِيِّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنِي الْمَأْمُونُ، عَنِ الرَّشِيدِ، عَنِ الْمَهْدِيِّ، عَنِ الْمَنْصُورِ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ جَدِّهِ، **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ**، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ يُكْنِزُ قُبْلَ فَاطِمَةَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، تُكْنِزُ قُبْلَ فَاطِمَةَ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ: لَيْلَةَ أُسْرِي بِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَطَاعَمَنِي مِنْ جَمِيعِ ثَمَارِهَا فَصَارَ مَاءٌ فِي صُلْبِي، فَحَمَلَتْ خَدِيجَةُ بِفَاطِمَةَ، فَإِذَا اسْتَقْتُ إِلَيَّ تِلْكَ الثَّمَارِ قَبَلْتُ فَاطِمَةَ فَأَصِيبُ مِنْ رَائِحَتِهَا تِلْكَ الثَّمَارِ الَّتِي أَكَلْتُهَا.

الطبري، ابو جعفر محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد (المتوفى ٦٩٤ هـ)، ذخائر العقبي في

مناقب ذوي القربى، ج ١، ص ٣٦، ناشر : دار الكتب المصرية - مصر

الرواية الثالثة عن عائشة

كما بينا فى روايات الشيعة، نقلت هذه الرواية عن عائشة ايضا، و فى مصادر اهل السنة ذكر

لها كم سند و طريق.

الطريق الاول:

(٦٧٢) - [١ : ٤١١] أَبَانَا هَبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَصِينِ، أَبَانَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْلَانَ،

أَبَانَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمُزَكِّيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمٍ، أَبَانَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَحْجَمِ الْمَرْوَزِيِّ، حَدَّثَنَا

أَبُو مُعَاذِ النَّخَوِيِّ، عَنِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَكَ إِذَا قَبَلْتَ فَاطِمَةَ جَعَلْتَ لِسَانَكَ فِي فَمِّهَا كَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُلْعِقَهَا عَسَلًا؟ قَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنَّهُ لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَدْخَلَنِي جِبْرِيلُ الْجَنَّةَ فَنَاقَلَنِي نُفَاحَةً فَأَكَلْتُهَا فَصَارَتْ نُطْفَةً فِي صُلْبِي، فَلَمَّا نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ وَأَقَعْتُ خَدِيجَةَ، فَقَاطِمَةُ مِنْ تِلْكَ النُّطْفَةِ كُلَّمَا اشْتَقْتُ إِلَيَّ الْجَنَّةَ قَبَلْتُهَا.

القرشي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (المتوفى ٥٩٧ هـ)، الموضوعات، ج ١، ص ٣٠٩، تحقيق: توفيق حمدان، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م

الطريق الثاني:

(٦٧٣)- [١ : ٤١١] أَنبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَزَّازُ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُقَيْلِ الْقَقِيهِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ طَرِّحَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْخَلِيلِ الْبَلْخِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرِ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ السَّكُونِيُّ، عَنِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَكَ إِذَا جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَقَبَلْتَهَا تَجْعَلُ لِسَانَكَ فِي فِيهَا كُلَّهُ كَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُلْعِقَهَا عَسَلًا؟ قَالَ: نَعَمْ يَا عَائِشَةَ، إِنِّي لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَدْخَلَنِي جِبْرِيلُ الْجَنَّةَ فَنَاقَلَنِي مِنْهَا نُفَاحَةً فَأَكَلْتُهَا فَصَارَتْ نُطْفَةً فِي صُلْبِي، فَلَمَّا نَزَلَتْ وَأَقَعْتُ خَدِيجَةَ، فَقَاطِمَةُ مِنْ تِلْكَ النُّطْفَةِ وَهِيَ حَوْرَاءُ إِنْسِيَّةٌ كُلَّمَا اشْتَقْتُ إِلَيَّ الْجَنَّةَ قَبَلْتُهَا .

البغدادي، ابوبكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب (المتوفى ٤٤٣ هـ)، تاريخ بغداد، ج ٥، ص ٨٧، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

الطريق الثالث:

(٦٧٤)- [١ : ٤١٢] أَنبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَيَّاطُ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ دُرْسْتٍ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَمْرُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَشْنَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاتِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَبُو عَلِيٍّ الْفُوقَسَانِيُّ فِي جَمَاعَةٍ فِيهِمْ غُلَامٌ خَلِيلٌ فَذَكَرُوا فَاطِمَةَ، فَقَالَ غُلَامٌ خَلِيلٌ حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لِي أَرَاكَ إِذَا قَبَلْتَ فَاطِمَةَ أَدْخَلْتَ لِسَانَكَ فِي فِيهَا كَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُلْعِقَهَا عَسَلًا؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ جِبْرِيلَ الرُّوحِ الْأَمِينِ نَزَلَ إِلَيَّ بِعُغْقُودٍ قُطِفَ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَكَلْتُ وَجَامَعْتُ خَدِيجَةَ، فَوَلَدَتْ فَاطِمَةَ، فَإِذَا اشْتَقْتُ إِلَيَّ الْجَنَّةَ قَبَلْتُهَا فَهِيَ حَوْرَاءُ إِنْسِيَّةٌ .

قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هَذَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَاللَّهِ لَا كَتَبْتُهُ إِلَّا قَائِمًا عَلَيَّ رِجْلِي وَلَا كَتَبْتُهُ إِلَّا فِي وَرَقَةٍ تَهَامِيَّةٍ بِمَاءِ الذَّهَبِ، قَالَ: فَقَامَ عَلَيَّ رِجْلِيهِ، وَجَاءَهُ وَرَقَةٌ تَهَامِيَّةٍ وَبِمَاءِ الذَّهَبِ فَكَتَبَ الْحَدِيثَ.

الموضوعات ج ١، ص ٣٠٩

الطريق الرابع:

(٦٧٥)- [١ : ٤١٢] أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ، أَنبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارْقُطَنِيِّ، عَنْ أَبِي حَاتِمِ الْبُسْتِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ حَسَّانِ الْهَاشِمِيُّ،

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَقِيدٍ أَبُو قَتَادَةَ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ كَثِيرًا مَا يُقِيلُ نَحْرَ فَاطِمَةَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْكَ تَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ تَفْعَلْهُ.

قَالَ: أَوْ مَا عَلِمْتَ يَا حُمَيْرَاءُ أَنَّ اللَّهَ لَمَّا أَسْرَى بِي إِلَى السَّمَاءِ أَمَرَ جِبْرِيلَ فَأَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ وَوَقَفَنِي

عَلَى شَجَرَةٍ مَا رَأَيْتُ أَطْيَبَ مِنْهَا رَائِحَةً وَلَا أَطْيَبَ ثَمَرًا، فَأَقْبَلَ جِبْرِيلُ يَفْرُكُ وَيُطْعِمُنِي، فَخَلَقَ اللَّهُ فِي صُلْبِي مِنْهَا نُطْفَةً، فَلَمَّا صرْتُ إِلَى الدُّنْيَا وَاقَعْتُ خَدِيجَةَ فَحَمَلْتُ بِفَاطِمَةَ، كُلَّمَا اسْتَقْتُ إِلَيَّ رَائِحَةَ تِلْكَ الشَّجَرَةِ شَمَمْتُ نَحْرَ فَاطِمَةَ فَوَجَدْتُ رَائِحَةَ تِلْكَ الشَّجَرَةِ مِنْهَا وَأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَلَا تَعْتَلُّ كَمَا يَعْتَلُّ أَهْلُ الدُّنْيَا .

الذهبي الشافعي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨ هـ)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ج ٤، ص ٢٢٠، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٥ م.

اسناد هذه الرواية فى معجم الكبير، باختلاف يسير من هذا الاسناد:

حدثنا عبد الله بن سعيد بن يحيى الرقي ثنا أحمد بن أبي شيبَةَ الرَّهَاقِيُّ ثنا أبو قَتَادَةَ الْحَرَّانِيُّ ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عن هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عن أبيه عن عَائِشَةَ قالت كنت أَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقِيلُ فَاطِمَةَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إني أَرَأَيْكَ تَفْعَلُ شَيْئًا مَا كُنْتُ أَرَأَيْكَ تَفْعَلُهُ مِنْ قَبْلُ.

الطبراني، ابوالقاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (المتوفى ٣٦٠ هـ)، المعجم الكبير، ج ٢٢، ص ٤٠٠، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، ناشر: مكتبة الزهراء - الموصل، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م.

الرواية الرابعة عن أم سليم زوجة أبي طلحة

ام سليم زوجة أحد الانصار و صحابى الرسول صلى الله عليه وآله . فذكرتها هكذا :

حدثني أبو القاسم محمود بن عبد الرحمن البستي (صدوق) أنبا أبو بكر بن خلف أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ نا مكى بن بندار الزنجاني ببغداد نا عصمة بن أبي عصمة البعلبكي نا أبو عبد الله محمد بن بكير البصري نا عبد الله بن المثني الأنصاري أبو محمد حدثني أبي عن ثمامة بن عبد الله عن انس عن أم سليم زوجة أبي طلحة الأنصاري أنها قالت لم تر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم دما قط في حيض ولا نفاس وكانت تصب عليها من ماء الجنة وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى به دخل الجنة وأكل من فاكهة الجنة وشرب من ماء الجنة فنزل من ليلته فوقع علي خديجة فحملت بفاطمة فكان حمل فاطمة من ماء الجنة.

ابن عساكر الدمشقي الشافعي، أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله، (المتوفى ٥٧١ هـ)، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، ج ٤٠، ص ٣٥٤، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، ناشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥ .

الرواية الخامسة: سعد بن مالك

فى طريق الآخر ل الرواية ، سعد بن ابي وقاص الذى نقلها عن رسول الله صلى الله عليه وآله .
الحاكم النيسابوري ذكر الرواية هكذا :

حدثنا الحاكم الفاضل أبو عبد الله محمد بن عبد الله إملأ غرة ذي القعدة سنة اثنتي وأربعمائة ثنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم بن أخي الحسن بن مكرم البزار ببغداد ثنا مسلم بن عيسي الصفار العسكري ثنا عبد الله بن داود الخريبي ثنا شهاب بن حرب عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن سعد بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام **بسفرجلة من الجنة فأكلتها ليلة أسري بي فعلقت خديجة بفاطمة** فكنت إذا اشتقت إلي رائحة الجنة شممت رقبة فاطمة.

الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (المتوفى ٤٠٥ هـ)، المستدرک علي الصحيحين، ج٣، ص١٦٩، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠

النكت الختامية :

كما ذكرنا فى قسم روايات الشيعة، تلاحظ، أن هذه الروايات عند الشيعة صحيحة و معتبرة و كبار العلماء صرحوا بصحتها .

فى مصادر اهل السنة لا اقل من خمسة طرق عن الصحابة قرروا هذه الرواية. يمكن للبعض ان يناقش فى اسانيد روايات المنقولة عن اهل السنة ، او يكرر اشكالات ابن الجوزي و بعض آخر . فلنتذكر نكت لتنوير الاذهان و رفع الشبهات .

النكتة الاولى: فى باب الفضائل يعمل بالرواية الضعيفة :

يمكن البعض يقول أن اسناد هذه الروايات ضعيفة و ما لها قابلية الاحتجاج . نقول فى الإجابة من وجهة نظر علماء اهل السنة و حتي بعض رؤساء المذاهب ان الروايات التى ترد فى ابواب المناقب و الفضائل لا تحتاج الى دراسة و تصحيح .

المقدسي بعد ذكر عنوان «فصل فى العمل بالحديث الضعيف وروايته والتساهل فى أحاديث الفضائل» يقول :

... والذى قطع به غير واحد ممن صنف فى علوم الحديث حكاية عن العلماء أنه **يعمل بالحديث الضعيف فيما ليس فيه تحليل ولا تحريم كالفضائل** وعن الإمام أحمد ما يوافق هذا ...

المقدسي، الإمام أبي عبد الله محمد بن مفلح (المتوفى ٧٤٣ هـ)، الآداب الشرعية والمنح المرعية ج٢، ص ٢٨٥، تحقيق : شعيب الأرنؤوط / عمر القيام، دار النشر : مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م

علاء الدين المرادوي الحنبلي يذكر هذا المطلب ايضا فى كتابه.

المرداوي المقدسي الحنبلي، علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان بن احمد بن محمد (المتوفى ٨٨٥ هـ)، التعبير شرح التحرير في أصول الفقه ، ج ٤ ، ص ١٩٤٤ ، تحقيق : د. عبد الرحمن الجبرين، د. عوض القرني، د. أحمد السراج ، ناشر : مكتبة الرشد - السعودية / الرياض ، الطبعة : الأولى ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

النووي من علماء الشافعية يقول ايضا :
أهل العلم متفقون علي العمل بالضعيف في غير الأحكام وأصول العقائد.

النووي الشافعي، محيي الدين أبو زكريا يحيي بن شرف بن مر بن جمعة بن حزام (المتوفى ٦٧٦ هـ)، المجموع، ج ٥ ، ص ٦٢ ، ناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، التكملة الثانية.
عبد القادر الدمشقي ينقل عن احمد بن حنبل :
تمة: ذهب الإمام أحمد وتبعه موفق الدين المقدسي والأكثر إلي أنه يعمل بالحديث الضعيف في الفضائل.

الدمشقي، عبد القادر بن بدران (المتوفى ١٢٤٦ هـ)، المدخل إلي مذهب الإمام أحمد بن حنبل، ج ١ ، ص ٢١٢ ، تحقيق : د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، ناشر : مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة : الثانية ، ١٤٠١ هـ

بلا شك الروايات التي نقلت في حق الزهراء سلام الله عليها، تُبين لنا فضائل لحضرتها ما لها من نظير . على فرض ان اسناد هذه الروايات في مصادر اهل السنة ضعيفة، فطبق هذه القاعدة الموردة للعمل عند علماء اهل السنة، فهذه الروايات معتبرة.

النكته الثانية: تعدد الطرق قد يوجب العلم بصدور الرواية :

يقول ابن تيمية في تعدد الطرق للروايات هكذا:
فإن تعدد الطرق وكثرتها يقوي بعضها بعضا حتي قد يحصل العلم بها ولو كان الناقلون فجارا فساقا فكيف إذا كانوا علماء عدولا ولكن كثر في حديثهم الغلط
ابن تيمية الحراني الحنبلي، ابوالعباس أحمد عبد الحلیم (المتوفى ٧٢٨ هـ)، كتب ورسائل وفتاوي شيخ الإسلام ابن تيمية، ج ١٨ ، ص ٢٦ ، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي، ناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: الثانية.

بعض علماء اهل السنة مثل ملا علي القاري يذكر قاعدة اخرى ان تعدد طرق الرواية، يبذل رواية الضعيفة برواية حسنة.

هو في كتاب «مرقاة المفاتيح» بعد ذكر حكم كراهة التحريمي ل الشطرنج يقول:
ولا ينافيه ما ذكره المنذري من أنه قد ورد ذكر الشطرنج في أحاديث لا أعلم لشيء منها إسناداً صحيحاً ولا حسناً علي ما نقله ميرك عنه لأن تعدد الطرق يورث الحديث حسناً.

ملا علي القاري، نور الدين أبو الحسن علي بن سلطان محمد الهروي (المتوفى ١٠١٤هـ)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ج ٨، ص ٣٤٠، تحقيق: جمال عيتاني، ناشر: دار الكتب العلمية - لبنان/بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .

السخاوي ينقل ايضا عن النووي و البيهقي انهما يعتبران تعدد الطرق لرواية يسبب تقوية الرواية و تبديلها برواية حسنة :

قال النووي رحمه الله في بعض الأحاديث وهذه وإن كانت أسانيد مفرداتها ضعيفة **فمجموعها يقوي بعضه بعضا ويصير الحديث حسنا ويحتج به** وسبقه البيهقي في تقوية الحديث بكثرة الضعيفة **السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (المتوفى ٩٠٢هـ)، فتح المغيث شرح ألفية الحديث، ج ١، ص ٧١، ناشر: دار الكتب العلمية - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.**

فى النتيجة، الرواية التى توجد فى مصادر اهل السنة تبين لنا أن انعقاد نطفة الزهرا س من فواكه الجنة، كلام ابن تيمية و القواعد الذى ذكرها البيهقي، النووي و ملاعلي القاري، حسنة و قابلة للاحتجاج ؛ و لو أن البعض مثل ابن الجوزي و الذهبي سعوا فى تضعيفها .

النكتة الثالثة: هل ولدت الزهرا س بعد قضية المعراج ؟

يوجد اختلاف عند علماء الشيعة و اهل السنة فى مولد الزهرا س انه وقع بعد البعثة او قبلها. حسب أحد الاقوال عند علماء اهل السنة ولدت الزهرا س فى السنة الخامسة بعد البعثة. علماء الشيعة، ما عدا ثلاثة منهم و هم الشيخ المفيد، الشيخ الطوسي و الكفعمي العملي الكل يستندوا الى روايات صحيحة ان الزهرا س ولدت بعد البعثة بخمس سنين . يقول الشيخ الوحيد الخراساني هكذا :

مع أن المروي عن أئمة أهل البيت وهم أدري بما في البيت أن ولادتها بعد البعثة.

مقدمة في أصول الدين - الشيخ وحيد الخراساني - ص ٢٨٤

النكتة الرابعة: وقع المعراج عند الشيعة و السنة فى أى سنة ؟

الذين يستشكلوا على روايات انعقاد نطفة الزهرا (سلام الله عليها) من فواكه الجنة، تمسكوا بهذا العذر (معراج الرسول) لإنكار هذه الفضيلة العظمى و قالوا ان فاطمة س ولدت قبل المعراج ف أصل القصة مزورة .

فاللازم للإجابة عن هذه الشبهة ان نذكر اقوال الشيعة و اهل السنة فى قضية المعراج :

الف: اقوال اهل السنة:

حسب تشتت رواياتهم توجد اقوال عديدة فى قضية المعراج .

١. قبل البعثة:

حسب أحد الاقوال طبقا لبعض الروايات من مصادر اهل السنة وقع المعراج قبل البعثة.

فخر الرازي يقول:

ونقل صاحب (الكشاف) عن أنس والحسن أنه كان ذلك قبل البعثة .
الرازي الشافعي، فخر الدين محمد بن عمر التميمي (المتوفى ٦٠٤هـ)، التفسير الكبير أو مفاتيح
الغيب، ج ٢٠ ، ص ١١٧، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
لم يقبلوا كثير منهم هذا القول و نكروه .

٢. سنة واحدة بعد البعثة:

المرداوي الحنبلي يقول:

الثَّانِيَةُ فُرِضَتْ الصَّلَاةُ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ وَهُوَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ يَنْحُو خَمْسَ سِنِينَ وَقِيلَ سِتَّةَ وَقِيلَ بَعْدَ الْبُعْثَةِ
يَنْحُو سِنَةً

المرداوي المقدسي الحنبلي، علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان بن احمد بن محمد
(المتوفى ٨٨٥هـ)، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف علي مذهب الإمام أحمد بن حنبل ، ج ١، ص ٣٨٨،
تحقيق : محمد حامد الفقي ، ناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٣. بعد البعثة بخمسة عشر شهرا:

واختلفوا في وقت الإسراء : ف قيل : **كان بعد البعثة بخمسة عشر شهرا**

ابن رجب البغدادي، زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين (المتوفى ٧٩٥هـ)، فتح
الباري في شرح صحيح البخاري، ج ٢، ص ١٠٤، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد ، ناشر: دار
ابن الجوزي - السعودية / الدمام، الطبعة: الثانية ١٤٢٢هـ .

٤. بعد البعثة بثمانية عشر شهرا:

ابن عبد البر و بعض آخر نقلوا من قول ابى بكر محمد بن علي الذهبي (با رعيني) هكذا :
واختلفوا في تاريخ الإسراء فقال أبو بكر محمد بن علي بن القاسم الذهبي في تاريخه ثم أسري
بالنبي صلي الله عليه وسلم من مكة إلي بيت المقدس **وعرج به إلي السماء بعد مبعثه بثمانية عشر**
شهرا

النمري القرطبي المالكي، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر (المتوفى ٤٤٣هـ)، التمهيد لما
في الموطأ من المعاني والأسانيد، ج ٨، ص ٤٨، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير
البكري، ناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب - ١٣٨٧هـ.

أبي حيان الأندلسي، محمد بن يوسف (المتوفى ٧٤٥هـ)، تفسير البحر المحيط، ج ٦، ص ٦،
تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق (١) د. زكريا عبد
المجيد النوقي (٢) د. أحمد النجولي الجمل، ناشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت، الطبعة: الأولى،
١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .

الأنصاري القرطبي، ابو عبد الله محمد بن أحمد (المتوفى ٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن، ج ١٠،
ص ٢١٠، ناشر: دار الشعب - القاهرة.

بناء على الاقوال التى تعتبر وقوع المعراج بعد البعثة ، ف روايات الشيعة و اهل السنة فى انعقاد نطفة الزهرا س من فواكه الجنة تنطبق معها و لا يوجد دليل لإنكارها.

٥. معراج النبى (صلى الله عليه وآله) وقع ثلاثين مرة:

على هذا الاساس، وقع المعراج مرة واحدة قبل مولد الزهرا سلام الله عليها. الحلبي فى كتابه السيرة الحلبية يذكر قول الحاتمي هكذا :

أعلم أنه لا خلاف في الإسراء به صلى الله عليه وسلم إذ هو نص القرآن عل سبيل الإجمال وجاءت بتفصيله ... ومن ثم ذهب الحاتمي الصوفي إلي أن الإسراء وقع له صلى الله عليه وسلم ثلاثين مرة. الحلبي، علي بن برهان الدين (المتوفى ١٠٤٤هـ)، السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون، ج٢، ص ٧١، ناشر: دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٠.

روايات الصحيح البخاري و مسلم ايضا تبين لنا ان معراج النبى ص وقع بدفعات كثيرة . جاء فى صحيح مسلم هكذا :

١٦٢ حدثنا شَيْبَانُ بنُ فَرْوَجَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا ثَابِتُ البُنَائِيُّ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ جِبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ العُلَمَانِ فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ فَاسْتَخْرَجَ القَلْبَ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً فقال هذا حَطُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ دَهَبٍ بِمَاءٍ زَمَزَمَ ثُمَّ لَامَهُ ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ وَجَاءَ العُلَمَانُ يَسْعَوْنَ إِلَيَّ أُمِّهِ يَعْجَبُونَ فَقَالُوا إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ فَاسْتَقْبَلُوهُ وَهُوَ مُنْتَقِعُ اللُّونِ قَالَ أَنَسٌ وَقَدْ كُنْتُ أَرَى أَثَرَ ذَلِكَ المِخِيطِ فِي صَدْرِهِ النيسابوري الفشيري، ابوالحسين مسلم بن الحجاج (المتوفى ٢٦١هـ)، صحيح مسلم، ج ١، ص ١٤٧، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

مسلم النيسابوري بعد نقل الرواية المذكورة ، يذكر حديث آخر هكذا :

قال عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عبدَ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عن الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَنبَسَةُ حَدَّثَنَا يُونُسُ عن بنِ شِهَابٍ قال قال أَنَسُ كانَ أبو ذَرٍّ رضي الله عنه يحدث أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال فُرِحَ سَقْفُ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ فَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَفَرَجَ صَدْرِي ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءٍ زَمَزَمَ ثُمَّ جاءَ بِطَسْتٍ مِنْ دَهَبٍ مُمْتَلِيٍّ حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَأَفْرَعَهَا فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهُ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ فلما جاء إلي السَّمَاءِ الدُّنْيَا قال جِبْرِيلُ لِخَازِنِ السَّمَاءِ افْتَحْ قال من هذا قال هذا جِبْرِيلُ قال مَعَكَ أَحَدٌ قال مَعِيَ مُحَمَّدٌ قال أُرْسِلَ إِلَيْهِ قال نعم فَافْتَحْ ...

البخاري الجعفي، ابو عبدالله محمد بن إسماعيل (المتوفى ٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، ج ٣، ص ١٢١٧، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، ناشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٧ - ١٩٨٧. عند ضم هاتين الروايتين يتبين انه عُرج بالرسول ص فى زمن طفولته بعد شرح صدره و غسله. و ايضا توجد فى روايات الشيعة ان معراج النبى ص لم ينحصر بمرة أو مرتين بل وقع اكثر من مائة مرة. محمد بن الحسن الصفار عن الامام الصادق عليه السلام يذكر رواية هكذا :

علي بن محمد بن سعيد عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منبع عن يونس عن صباح المزني عن أبي عبد الله عليه السلام قال **عرج بالنبى صلى الله عليه وآله إلى السماء مائة وعشرين مرة** مامن مرة لا وقد أوصي الله (النبى صلى الله عليه وآله بولاية علي والأئمة من بعده أكثر مما أوصاه بالفرايض .

بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص ٩٩

مع الالتفات الى هذه النظرية، نصل الى هذه النتيجة انه عرج بالنبى ص فى دفعات كثيرة و فى مرة من عروجه أكل من فواكه الجنة ف انعقدت نطفة الزهراء س منها. و حسب اقوال اخر وقع المعراج فى السنة الخامسة بعد البعثة او السنين القريبة للهجرة . فننصرف عن ذكر بقية الاقوال .

ب: قول الشيعة: (المشهور على انه وقع المعراج فى السنة الثالثة بعد البعثة)

قول المشهور عند الشيعة ان المعراج وقع بعد البعثة بثلاث سنين. سيد جعفر مرتضى أحد محققى الشيعة، بعد نقل الاقوال يقول :

وقيل في الثالثة - وهو الأرجح عندنا - ...

السيد جعفر مرتضى، الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ص)، ج ٣ ، ص ١١ ، طبق برناميه مكتبة اهل البيت.

المرحوم الطبرسي يعتقد ايضا ان المعراج وقع فى السنة الثانية بعد البعثة: وعرج به إلى السماء بعد البعثة بسنتين.

تاج الموالي (المجموعة) - الشيخ الطبرسي - ص ٦

هذه الرواية تُأكد انه وقع فى السنة الثالثة بعد البعثة :

ومنها : ما روي عن علي عليه السلام **انه لما كان بعد ثلاث سنين من مبعثه صلى الله عليه وآله أسري به إلى بيت المقدس**، وعرج به منه إلى السماء ليلة المعراج.

الراوندي، قطب الدين (المتوفى ٥٧٣هـ)، الخرائج والجرائح، ج ١، ص ١٤١، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام - قم، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

سيد جعفر مرتضى بعد نقل هذه الرواية يقول :

وهذا هو الأصح والمعتمد .

السيد جعفر مرتضى، الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ص)، ج ٣ ، ص ١١ ، طبق برناميه مكتبة اهل البيت.

النتيجة الكلية:

١. على اساس الروايات الصحيحة عند الشيعة، انعقدت نطفة الزهراء سلام الله عليها من فواكه

الجنة ؛ اما روايات اهل السنة ايضا نقلت عن طريق الصحابة و على اساس قاعدتهم ان الرواية التى لها طرق عديدة تصير رواية حسنة .

٢. فى بعض الروايات ذكرت فواكه الجنة فردا فردا و اشكال اهل السنة على اضطراب متون الروايات يرتفع مع ملاحظة بعض الروايات الصحيحة عن الشيعة و بعض الروايات عن اهل السنة التى يذكرن كل الفواكه ؛لأن للروايات وجه جمع .

٣. لو كان دليل اهل السنة لانكار هذه القضية معراج الرسول ص فهم الذين يقولون بوقوع المعراج فى السنة الاولى ، و خمسة عشر شهرا بعد البعثة و ثمانية عشر شهرا بعده على اقوال مختلفة .اضافة على ذلك ، نستفيد تعدد المعراج من الروايات ايضا. بناء على هذا ، فوقع المعراج فى أحد المرّات كان قبل مولد فاطمة الزهرا سلام الله عليها.

٤. لو كان اشكال اهل السنة على اساس روايات الشيعة ، فهم يعتقدون ان حسب قول الأصح وقع المعراج فى السنة الثالثة و مولد الزهرا س ايضا حسب الروايات الصحيحة فى السنة الخامسة بعد البعثة. فى النتيجة اعتقادنا منطبق مع رواياتنا الصحيحة و حتى بعض رواياتكم و فى النهاية الاشكال لا اساس له.

و من الله التوفيق